

لسان العرب

(قحف) القحف العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جُمِّ جُمته فبانَ ولا يُدعى قحفاً حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء فيقال للمتكسر قحفٌ وإن قُطِعَت منه قَطْعَةٌ فهو قحفٌ أيضاً والقحفُ قَطْعُ القحفِ أو كَسْرُه وقحفه قحفاً ضربَ قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرُّاس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوفٌ وقحفةٌ والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير تهوى بذي العقور أقحافاً جماجمهم كأنها حنظل الخُطبان يُنتقفُ .

(* قوله « تهوى إلخ » أنشده شارح القاموس هكذا .

تهوى بذي العقور أقحافاً جماجمها ... كأنها الحنظل الخطبان .

ينتقف) .

وضربه فاقْتَحَفَ قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً أبو الهيثم المُقاحفة شدة المُشاربة بالقيح وذلك أن أحدهم إذا قَتَلَ ثأره شرب بقحف رأسه يَتَشَفَّى به وفي حديث سُلافة بنتِ سَعْدٍ كانت نَذَرَت لِتَشْرَبَنَّ في قحف رأس عاصم بن ثابت الخَمَرِ وكان قد قَتَلَ ابْنَيْهَا نافعاً وخلاباً وفي حديث يأجوج ومأجوج يأكل العِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرَّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقحفِهَا أَرَادَ قشرها تشبيهاً بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق .

(* قوله « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية ما انفلق إلخ) من جمجمته وانفصل ومنه

حديث أبي هريرة في يوم اليرموك فما رُئيَ مَوْطِنُ أَكْثَرَ قحفاً ساقطاً أي رأساً فَكَانِي عنه ببعضه أو أَرَادَ القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأُمُور العظام مَثَلٌ بذلك ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسكِّتُه رماه بأقحاف رأسه قيل إذا أسكته بدهية يُوردها عليه وقحفه يَقْحُفُهُ قحفاً قَطَعَ قحفه قال يدعون هامَ الجُمِّ الجُمِّ المَقْحُوفِ صُمِّ الصدى كالحنظل المندقوق ورجل مقحوفٌ مقطوع القحف والقحف القَدَح والقحف الكسرة من القَدَح والجمع كالجمع قال الأزهري القحف عند العرب الفِلاقة من فِلاقِ القاصعة أو القدح إذا انثلامت قال ورأيت أهل النعم إذا جررت إبلاهم يجعلون

الذَمُّ خَاصٌ فِي قَدْحٍ وَيَطْلُونُ الْأَجْرِبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَطْنَمَهُمْ
شِبْهُهُ بِقَدْحِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْقَدْحُ إِنَاءٌ مِنْ خَشْبٍ عَلَى مِثَالِ الْقَدْحِ
كَأَنَّهُ نِصْفُ قَدْحٍ يُقَالُ مَا لَهُ قِدٌّ وَلَا قَدْحٌ فَالْقَدُّ قَدْحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقَدْحُ مِنْ خَشْبٍ
وَقَدْحًا مَا فِي الْإِنَاءِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا وَقَدْحًا شَرِبَهُ جَمِيعُهُ وَيُقَالُ شَرِبْتُ بِالْقَدْحِ
وَالْاِقْتِحَافُ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَزَازِ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ
الْقَدْحُ جَرُّهُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ قَدَحْتُهُ أَقْدَحْتُهُ وَقَدْحًا
وَالْقُحَافَةُ مَا جَرَّ فُتَّتَهُ مِنْهُ وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتُقَدِّبُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ
نَعَمْ وَأَقْدَحْتُهَا يَعْنِي أَشْرَبْتُ رَيْقَهَا وَأَتَرَشْتُهَا وَهُوَ مِنَ الْاِقْتِحَافِ الشَّرْبِ الشَّدِيدِ
وَالْقَدْحُ وَالْقَحَافُ شِدَّةُ الشُّرْبِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرَابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قَتْلُ أَبِي بُوَيْكٍ
قَالَ الْيَوْمَ قَحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ وَقَحَافُ الشَّيْءِ وَمُقَادِحَاتُهُ وَاقْتِحَافُهُ أَخْذُهُ
وَالذَّهَابُ بِهِ وَالْقَاحِيفُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ كَالْقَاحِيفِ إِذَا جَاءَ مَفْجَأَةً وَاقْتِحَافُ
سَيْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُحَافٌ وَجُحَافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَكُلُّ مَا اقْتِحَفَ مِنْ شَيْءٍ وَاسْتُخْرِجَ قُحَافَةٌ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَعَجَاجَةٌ قَدْحَاءٌ وَهِيَ
الَّتِي تَقْدَحُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ وَالْقُحُوفُ الْمَغَارِفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمُقْدَحَفَةُ الْخَشَبِيَّةُ
الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا الْحَبُّ وَقَدْحٌ يَقْدَحُ قُحَافًا سَعَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ قُحَافَةَ
بَطْنٌ وَقُدْحِيْفُ الْعَامِرِيُّ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ وَقِيلَ هُوَ قُدْحِيْفُ الْعُقَيْلِيِّ كَذَلِكَ نَسَبَهُ أَبُو
عَبِيدٍ فِي مُصَنَّفِهِ